Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتمثل منطلقات المدرسة التحويلية التوليدية . فى أن غاية اللسانى . أن يحلل المحركات التى بفضلها يتوصّل الإنسان إلى استخدام الرموز اللسانية ، سواء أكانت تلك المحركات نفسانية ، أو « ذهنية – ذاتية » Mentaliste (s) فلا يمكن أن يقتصر عمل اللسانى عندهم على اقامة ثبت الصيغ التى تنبنى عليها لغة من اللغات ، وإنما يتعدى ذلك إلى تفسير نشأة تلك الصيغ ، وتأويل تركّبها حتى يهتدى إلى حقيقة الظاهرة اللغوية ، ويركز التوليديون عنايتهم على المستويات القصوى فى الكلام ، وتجسمها التراكيب ، والجمل ، معرضين نسبيا عن المستويات الدنيا ، وهى مستوى الصرف ومستوى وظائف الاصوات La Phonologie إذ يعتبر التوليديون أن علم التركيب La Syntaxe الذى يدرس صياغة الجملة ، وانتظامها بين الجمل . هو الذى يستطيع النفاذ إلى محركات الكلام »[1] .

ويفرق « تشومسكى » بين الكفاية .. أو القدرة اللغوية Competence وبين الأداء . أو الانجاز اللغوى Performance ويعنى بالمصطلح الأول منهما : الوسائل المتوافرة بين يدى الذات المتكلمة . من أجل التعبير عن نفسها . بينما يعنى بالمصطلح الثانى . التحقيق العينى للمقدرة اللغوية ، ولكن الملاحظ أن « تشومسكى يدخل فى نطاق المصطلح الأول . تلك المعرفة الحدسية التى تسمح لكل فرد بأن يحكم ما إذا كانت جملة ما بعينها .. ممكنة أو غير ممكنة فى لغته الأصلية (التى يتكلم بها) ، أو ما إذا كانت عبارة ما بعينها سليمة أو غير سليمة ، ومن هنا فإن كلمة « الكفاية » أو المقدرة اللغوية . عند « تشومسكى » تعنى أكثر مما تعنيه كلمة « لغة » عند « دى سوسير » ، لأنها تفترض وجود نشاط إبداعى لدى الذات المتكلمة ، يتعارض مع الطابع السلبى غير المتعمد ، أو غير المدبر الذى كان « دى سوسير » ينسبه إلى « البغة »[2] .

يقول « تشومسكى » « إن ما أصبح يمثل اليوم النقطة المركزية .. التى تدور حولها كل الدراسات اللغوية الحالية ، إنما هو المظهر الإبداعى للغة ، على مستوى الاستعمال الجارى العادى .. إن كل الظواهر لتوحى بأن الذات المتكلمة تخترع

---

(١) د . عبد السلام المسدى : السابق ، ص ٢١٠

(٢) د . زكريا ابراهيم : مشكلة البنية ، ص٧٢ .